

## النهاية في غريب الأثر

{ صبر } ... في أسماء الله تعالى [ الصَّابِر ] هو الذي لا يُعاجل العُصاة بالانْتِقَام وهو من أبنية المُبالغة ومعناه قُربٌ من معنى الحَلِيم والفرقُ بينهما أنَّ المذنب لا يأمنُ العُقوبة في صفة الصَّابِر كما يأمنُها في صفة الحَلِيم .

- ومنه الحديث [ لا أُحدَّ أصبرُّ على أذى يسمعه من الله D ] أي أشدُّ حِلماً عن فاعل ذلك وتترك المُعاقبة عليه .

( س ) وفي حديث الصوم [ صُمُّ شهر الصَّبر ] هو شهرٌ ومضان . وأصل الصبر : الحَبْس فسُمِّي الصوم صَبْرًا لما فيه من حَبْس النَّفس عن الطعام والشَّراب والنِّكاح .

( ه ) وفيه [ أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صَبْرًا ] هو أن يُمسك شيء من ذوات الرُّوح حيًّا ثم يُرمى بشيء حتى يموت .

( ه ) ومنه الحديث [ نهى عن المَصْبُورة ( قال في اللسان : المصبورة التي نهى عنها هي المحبوسة على الموت ) ونهى عن صَبْر ذي الرُّوح ] .

( ه ) ومنه الحديث في الذي أمسك رجلاً وقتله آخراً [ فقال ( الزيادة من اللسان والهروي ) ] [ اقتتلوا القاتل واصبروا الصَّابِر ] أي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله به . وكلُّ من قتل في غير معركة ولا حَرْب ولا خطأ فإنه مقتول صَبْرًا .

- ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه [ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صَبْر الرُّوح ] وهو الخِصاء . والخِصاء صبرٌ شديد .

( س ) وفيه [ من حلف على يمينٍ مَصْبُورة كاذباً ] .

( س ) وفي حديث آخر [ من حلف على يمين صَبْرٍ ] أي ألزم بها وحُبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم . وقيل لها مَصْبُورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لأنه إنما صَبِر .

من أجْلِها : أي حُبس فوصفت بالصَّبْر وأضيفت إليه مجازاً .

( س ) وفيه [ أن النبي صلى الله عليه وسلم طاعن إنساناً بقَضيبٍ مُدَاعِبَةٍ فقال له : أصبرني قال : أصطَبر ] أي أقيدني من نَفْسِكَ . قال : استَقَد . يقال

صَبِر فُلان من خَمِّه واصطَبر : أي اقتصص منه . وأصبره الحاكم : أي أقصصه من خَمِّه .

( ه ) ومنه حديث عثمان حين ضرب عمَّاراً رضي الله عنهما فلمَّ اءوتبَ قال : [ هذه يَدَي لعمَّار فليَصْطَـطِـدِـر ] .

( س ) وفي حديث ابن عباس [ في قوله تعالى [ وكان عَرشُه على المَاءِ ] قال : كان يَصْـعَدُ بِخَارٍ من المَاءِ إلى السَّمَاءِ فاستَصْـمَدِـر فعادَ صَدِـيراً فذلك قوله [ ثم استَوَى إلى السَّمَاءِ وهي دُخَانٌ ] الصَّبِير : سَحَابٌ أبيضٌ مُتَرَـكِبٌ مُتَكَـثِفٌ يَعْنِي تَكَثَّفَ الْبُخَارُ وَتَرَـكَبَ وَصَارَ سَحَاباً .

( ه ) ومنه حديث طَهْفَةَ [ ونسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ ] .

- وحديث طَيَّيَانٍ [ وَسَقَوْهُم بِصَدِيرِ النَّيِّطَلِ ] أي بِسَحَابِ المَوْتِ وَالهِلَاكِ .

- وفيه [ من فَعَلَ كَذَا وكذا كان له خَيْراً من صَدِيرِ ذَهَباً ] هو اسمٌ جَدِيلٌ

بِالْيَمَانِ . وقيل : إنما هو مِثْلُ جَدِيلِ صَدِيرٍ بِإِسْقَاطِ الباءِ الموحدة وهو جَدِيلٌ

لِطَيِّدٍ . وهذه الكلمةُ جاءت في حَدِيثَيْنِ لِعَلِيٍِّّ وَمَعَاذُ : أمَّا حَدِيثُ عَلِيٍِّّ فهو صَدِيرٌ

وَأَمَّا رِوَايَةُ مُعَاذٍ فَصَبِيرٌ كذا فرق بينهما بعضهم .

( ه ) وفي حديث الحسن [ من أسْلَفَ فلا يأخُذَنَّ رَهْناً ولا صَدِيراً ] الصَّبِيرُ :

الكَفِيلُ . يقال صَبِرَتْ بِهِ أَمِيرٌ بِالضَّمِّ .

- وفيه [ أنه مرَّ في السُّوقِ على صُدِيرَةِ طعامٍ فأدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ] الصُّبيرةُ : الطعامُ

المَجْتَمِعُ كَالكُومَةِ وَجَمْعُهَا صُدِيرٌ . وقد تكررت في الحديثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً .

- ومنه حديث عمر [ دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وإن عندَ رَجُلَيْهِ قَرَطًا

مَصْبُورًا ] أي مَجْمُوعًا قد جُعِلَ صُدِيرَةً كصُدِيرَةِ الطعامِ .

( ه ) وفي حديث ابن مسعود [ سِدْرَةٌ المُنْتَهَى صُدِيرُ الجَنَّةِ ] أي أَعْلَى نَوَاحِيهَا .

وصُدِيرٌ كلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

- وفي حديث علي رضي الله عنه [ قُلْتُ مِثْلُهَا صَدَارَّةُ القُرْبِ ] هي بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ :

شِدَّةُ البَرْدِ وَقَوِّتُهُ كحَمَارَّةِ القَيْطِ . { صبع } ... فيه [ ليس آدمي إلا وقلبه بين

أصبعين من أصابع الله تعالى ] .

- وفي حديث آخر [ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهُ كَيْفَ يَشَاءُ

[ الأصابع : جمع أصبع وهي الجارحة . وذلك من صفات الأجسام تعالى الله عزَّ وجل عن

ذلك وتقدُّس . وإطلاقها عليه مجازٌ كإطلاق اليدِ واليمينِ والعَيْنِ والسمعِ وهو جارٍ

مَجْرَى التَّمثِيلِ وَالكِدَايَةِ عَنْ سُرْعَةِ تَقَلُّبِ القُلُوبِ وَإِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ مَعْقُودٌ بِمَشِيئَةِ

اللَّهِ تَعَالَى . وتخصيصُ ذِكْرِ الأصابعِ كِنَايَةٌ عَنْ أَجْزَاءِ القُدْرَةِ وَالْبِطْشِ لِأَنَّ ذَلِكَ

بِالْيَدِ وَالْأَصَابِعِ أَجْزَاؤُهَا